

تفسير ابن كثير

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ^ط قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ^ط إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

لما رأى زكريا ، عليه السلام ، أن الله تعالى يرزق مريم ، عليها السلام ، فأكهة الشتاء

في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، طمع حينئذ في الولد ، و [إن] كان شيخا

كبيرا قد [ضعف و] وهن منه العظم ، واشتعل رأسه شيئا ، وإن كانت امرأته مع ذلك

كبيرة وعاقرا ، لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداء خفيا ، وقال : (رب هب لي من

لدنك) أي : من عندك (ذرية طيبة) أي : ولدا صالحا (إنك سميع الدعاء) .